الاتحاد العربي للنقابات
ARAB TRADE UNION CONFEDERATION

المرأة العاملة والتغير المناخي

أوراق سياسات نقابية

حقوق النشر محفوظة للاتحاد
العربي للنقابات الطلعة الاولى
باللغةالعربية
٢٠٢١

مقدمة

تتعـرض النسـاء لآثـار المنـاخ بصـورة غـير متناسـبة مـما يـؤدي إلى تعميـق التفاوتـات وأوجـه عـدم المسـاواة القائمـة بـين الجنسـين في المنطقـة العربيـة، ومـن خـلال هـذه الأوراق النقابيـة سـيحاول الاتحـاد العـربي للنقابـات توضيـح العلاقـة مباشرة بـين تمكـين المـرأة والتغير المناخـي والمسـاواة بـين الجنسـين . وفي المقابـل، كيـف يمكـن أن يـؤدي إشراك المـرأة في خطـط الاسـتجابة لتغير المناخ إلى جعـل هـذه الاسـتجابة أكـثر اسـتدامة ونجاعـة وفعاليـة

و ذلـك مـن خـلال التعـرض الى مـا يمكـن أن تُقدمـه سياسـات تغـير المنـاخ الداعمـة التـي تراعـي المسـاهمة الفريـدة المقدمـة مـن قبـل المـرأة وأوجـه عـدم المسـاواة بـين الجنسـين في المسـاعدة في تمكـين المـرأة والنهـوض بالمسـاواة بـين الجنسـين في الوقـت الـذي تقـوم فيـه هـذه السياسـات في مكافحـة التغير المناخـي

يتجـه العـالم نحـو النظـام المناخـي في مرحلـة مـا بعـد اتفاقيـة كيوتـو « تمثـل هـذه الاتفاقيـة خطـوة تنفيذيـة لاتفاقيـة الأمـم المتحـدة بشـأن التغير المناخـي ، وهـي نـوع مـن معاهـدات الـدول التـي أُنشـئت بهـدف دراسـة تغير المنـاخ وإيجـاد الحلـول للحـد مـن انتشـار الغـازات الدفيئـة في الغـلاف الجـوي وظاهـرة الاحتبـاس الحـراري» ، ينبغـي أن تقـوم المبـادرات المتعلقـة بالتغـير المناخـي ،بإيـلاء الاهتـمام بالروابـط بـين التغير المناخـي ونـوع الجنـدري

حيـث تعتـبر هـذه الاتفاقيـة ان إشراك المـرأة في عمليـات صنـع القـرار عـلى مختلـف المسـتويات خيـث انـه وفي الغالـب ، تُظهـر المـرأة اهتمامًـا أكبر بالبيئـة وتقـوم بدعـم السياسـات البيئيـة ومنـاصرة الحـمالات البيئيـة ، لذلـك سـوف يكـون لمشـاركتها في المنظـمات والنقابـات وعمليـات صنـع القـرار أثـرٌ كبـير في تحقيـق المكاسـب البيئيـة والإنمائيـة المختلفـة

تختلـف آثـار المنـاخ التـي تؤثـر عـلى حيـاة البـشر وسـبل عيشـهم بحسـب المنطقـة ، الأمـر الـذي يُظهـر ضرورة إجـراء تحليـلات مناخيـة محليـة عميقـة في المنطقـة العربيـة

فقـد تـؤدي التغـيرات المناخيـة إلى زيـادة الفقـر وتعميـق أصولـه ، بالإضافـة . إلى عرقلـة المسـار نحـو تحقيـق أهـداف التنميـة المسـتدامة والأهـداف الإنمائيـة للألفيـة والتـي تـتراوح طموحاتهـا مـن انهـاء الفقـر المدقـع إلى توفـير التعليـم الابتـدائي لجميـع الأطفـال بحلـول عـام ٢٠١٥ ، حيـث تنطلـق هـذه الأهـداف مـن إعـلان الأمـم المتحـدة للألفيـة الـذي تـم توقيعـه في سـبتمبر ٢٠٠٠

والـذي يُلـزم الـدول الأعضـاء في منظمـة الأمـم المتحـدة بمكافحـة الفقـر والجـوع والأمـراض والأميـة والتمييـز ضـد المـرأة. تُشـير التقاريـر السـابقة بـأن مسـتويات سـطح البحـر ودرجـات الحـرارة العالميـة أخـذه في الارتفـاع مـع مـرور الوقـت، مـع مـا يرافـق ذلـك مـن زيـادة في احتماليـة حـدوث الكـوارث الطبيعيـة والتـي ضاعـف عددهـا بشـكل كبـير مؤخـرًا ، حيـث تُهـدد هـذه التغـيرات المناخيـة وفقـدان المنظومـة البيئيـة سـبل عيـش العامليـن في العديـد مـن البلـدان.

ومـع هـذه التغـيرات سـوف تتفاقـم التهديـدات البيئيـة المزمنـة كشـح الميـاه والتصحـر وتدهـور التربـة مـما يـؤدي إلى الحـاق الـضرر بأشـد النـاس فقـرًا ، حيـث يعيـش مئـات الملايـين مـن الأشـخاص في المناطـق الغابيـة أو بالقـرب منهـا ويعتمـدون عـلى هـذه الغابـات في سـبل عيشـهم ، لذلـك سـوف يُحلـق الاجهـاد المناخـي المتزايـد عـلى الغابـات الـضرر بالفقـراء في تلـك المناطـق.

تعتمـد سـبل عيـش الفقـراء والمجموعـات الضعيفـة والمهمشـة في المجتمـع بشـكل كبـير عـلى المـوارد الطبيعـة الحساسـة للتقلبـات والتغـيرات المناخيـة ، لذلـك فـإن هـؤلاء معرضـون بشـكل خـاص لتغـير المنـاخ

يدعـم قطـاع الزراعـة سـبل عيـش العديـد مـن البلـدان في المنطقـة العربيـة خاصـة في شـمال افريقيـا و بعـض دول الـشرق الاوسـط ويسـاهم بنسـبة لا بـأس بهـا في الناتـج المحـلي الإجـمالي ويعمـل بـه السـكان في تلـك المنطقـة وهـو قطـاع شـديد الحساسـية للمنـاخ.

يختلـف التأثـير الناتـج عـن التغـير المناخـي بـين النسـاء والرجـال وذلـك بسـبب اختـلاف مسـؤولياتهم وأدوارهـم عـلى المسـتويـــين الأسري والمجتمعـي ، فـإن النسـاء هـم الأكـثر عُرضـة للتأثـر بتغـير المنـاخ لأنهـن في الغالـب يتلقـون قـدرًا أقـل مـن التعليـم ، ويعانـين مـن الفقـر ، ولا يشـاركن في صنع/اتخـاذ القـرارات المنزليـة والسياسـية التـي تُؤثـر عـلى حياتهـن المهنيـة والمنزليـة ، كـما وتقـوم المعايـير والأعـراف الثقافيـة والاجتماعيـة أحيانًـا بالحـد مـن قـدرة المـرأة عـلى اتخـاذ القـرارات.

فماهـي العلاقـة بـين تغـير المنـاخ والفجـوة بـين الجنسـين ؟ و كيـف يؤثـر التغيـر المناخي عـلي المـراة و كيـف يمكـن ان يكـون الانتفـال العـادل و سياسـات الاسـتجابة للتغيـرات المناخيـة فرصـة لتصحيـح الامسـاواة و الفجـوة بـين الجنسـين و تمكـين المـراة؟

المنطقة العربية و أوجه اللامساواة بين الجنسين

- تعتبر عضوية المرأة في كل من مجلس الوزراء والنواب منخفضة جدًا
- تعيش نسبة كبيرة من النساء في الفقر وتمثل النساء الحصة الأكبر من الأميين
- تشكل ساعات عمل النساء النسبة الأكبر في العمل ومع ذلك فإن أجورهن لا تتجاوز العشرة في المئة من الدخل العام
- لا تمتلك النساء إمكانية ميسرة وكافية للوصول إلى الأموال لتغطية الخسائر المرتبطة بالطقس أو التقنيات التكيف
- تتعرض النساء بشكل أكبر لانعدام الأمن الغذائي بسبب الحواجز القائمة على النوع الاجتماعي في الحصول على التكنولوجيا ورأس المال الاجتماعي والأراضي والخدمات المالية

تغير المناخ والفجوة بين الجنسين

يعتبر تحدي تمكين المرأة وتحقيق المساواة بين الجنسين في المنطقة العربية عاملان أساسيان لتحقيق اهداف التنمية المستدامة والاستدامة البيئية باعتبار ان نساء تلعب دورًا فعالاً في التعامل مع الكوارث الطبيعة عبر إدارتهن الفعالة للمخاطر، لذلك فإن مشاركتهن بشكل أكبر سوف تعزز إدارة المخاطر الناتجة عن الكوارث والحد منها ، وفي المقابل إن كان هنالك افتقار إلى مشاركتهن الهادفة فإن ذلك سوف يقوض فعالية برامج ومشاريع تغير المناخ واستدامتها. وعلى الرغم من وجود وعي أكبر حول الحاجة إلى دمج الاعتبارات المتعلقة بالنوع الاجتماعي في سياسات تغير المناخ، إلا أن هنالك حواجز ضخمة قائمة على النوع الاجتماعي عبر الركائز الرئيسية لعمليات سياسات تغير المناخ الوطنية والدولية.

المرأة و سياسات الاستجابة للتغيير المناخي

يـري الاتحـاد العـربي للنقابـات ان سياسـات الاسـتجابة للتغيـير المناخـي لابـد ان تأخـذ بعـين الاعتبـار منظـور النـوع الاجتماعـي و ذلـك باعتبـار ان:

◇◇◇ **هنالـك صلـة مهمـة بـين النـوع الاجتماعـي وتغـير المنـاخ** ، و هنـاك تسـارع مسـتمر في وتـيرة تغـير المنـاخ وتوسـعه في تأثـيره عـلى المزيـد مـن المجتمعـات حـول العـالم . لقـد تأثـرت الـدول الأشـد فقـرًا بصـورة كبـيرة بهـذه التغـيرات والتـي تعـد أكـثر اعتـمادًا عـلى المـوارد الطبيعيـة لكسـب عيشـهم وهـم الأقـل قـدرة عـلى الاسـتجابة والتصـدي للأخطـار الطبيعيـة ، فقـد أصبحـت تعـاني مـن الظـروف الجويـة القاسـية بمـا فيهـا ارتفـاع درجـات الحـرارة وارتفـاع منسـوب ميـاه البحـر والجفـاف والانهيـارات الأرضيـة والفيضانـات والأعاصـير، ولا تمتلـك الفئـات الأكـثر فقـرًا وتهميشًـا سـوى فرصًـا قليلـة لحمايـة أنفسـهم ، وتواجـه النسـاء بصـورة خاصـة في حـالات الفقـر مخاطـر أعـلى وأعبـاء أكـبر بسـبب آثـار تغـير المنـاخ ، وذلـك لأن الغالبيـة العظمـى مـن فقـراء العـالم هـم مـن النسـاء

◇◇◇ انـه وبسـبب التمييـز والمعايـير والمنظـورات الجنسـانية والمشـاركة غـير المتكافئـة في عمليـات صنـع القـرار وسـوق العمـل ومـا يترتـب عـلى ذلـك مـن تفاقهـم عـدم المسـاواة ومنـع للمـرأة مـن المسـاهمة الكاملـة في التخطيـط المتعلـق بالمنـاخ وصنـع السياسـات وتنفيذهـا يتأثـر كل مـن الرجـال والنسـاء بشـكل مختلـف بتغـير المنـاخ

◇◇◇ وعـبر إيـلاء اهتـمام خـاص للاحتياجـات والمسـاهمات المختلفـة للرجـال والنسـاء، فـإن تمويـل أنشـطة مكافحـة تغـير المنـاخ الـذي يُراعـي الاعتبـارات والمنظـورات الخاصـة بالنـوع الاجتماعـي لـن يقـوم بمعالجـة التغـير المناخـي فحسـب، بـل سـوف يُسـاهم في تمكـين المـرأة ويقـوم بتقليـل التفاوتـات بـين الجنسـين ، ويمكـن للمـرأة أن تلعـب دورًا حاسـمًا في الاسـتجابة لتغـير المنـاخ وذلـك بفعـل معرفتهـا المحليـة وقدرتهـا القياديـة في إدارة المـوارد والممارسـات المسـتدامة عـلى المسـتويين الأسري والمجتمعـي

◇◇◇ يجـب أن تكـون مشـاريع والأنشـطة المناخيـة الفعالـة تضمـن فوائـد ومنافع متسـاوية لـكل مـن الرجـل والمـرأة . بحيـث يجـب أن تكـون هـذه المشـاريع مسـتدامة وآمنـة للنسـاء وتلبـي احتياجاتهـم المختلفـة وذات تكلفـة منخفضـة يسـتطيع السـكان تحملهـا وتخـدم عـددًا كبـيرًا مـن السـكان

◇◇◇ ينبغـي أن يكـون العمـل المناخـي شـاملاً لجميـع السـكان دون تجاهـل فئـة معينـة وأن يهـدف إلى تحقيـق **الكفـاءة والفعاليـة حيـث يكـون العمـل المناخـي الـذي يأخـذ بالاعتبـار احتياجـات المـرأة** هـو العمـل الـذي يسـلك الاتجـاه الصحيـح، يمكـن فقـط للمشـاريع المناخيـة المراعيـة للاعتبـارات والمنظـورات النـوع الاجتماعـي أن تكـون منصفـة وأكـثر فعاليـة وكفـاءة

◇◇◇ أدت مشـاركة المـرأة الهادفـة عـلى المسـتوى السـياسي إلى اسـتجابة أكـبر لاحتياجـات المواطنـين وزيـادة التعـاون بـين جميـع فئـات المجتمـع مـما أدى إلى سـلام أكـثر اسـتدامة وتحسـين نتائـج المشـاريع والسياسـات المتعلقـة بالمنـاخ

◇◇◇ أن تقديـم الدعـم الكامـل للنسـاء مـن قبل صانعـي السياسـات والقـرارات وآليـات التمويل قـد حـان في المنطقـة العربيـة ، وذلـك بوصفهـن عنـاصر فعالـة هامـة في العمـل المناخـي

◇◇◇ **لابـد للنقابـات العربيـة باعتبارهـا منـاصرة ومؤيـدة للنسـاء ان تطالـب بالحصـول عـلى المزيـد مـن الاعـتراف بالبعـد المتعلـق بالنـوع الاجتماعـي لتمويـل أنشـطة المنـاخ.** خاصـة انـه وقـد تـم تحقيـق بعـض النجاحـات عـلي المسـتوي الـدولي، والـذي يتمثـل في صنـدوق المنـاخ الأخـضر الـذي أنشـئ في اتفاقيـة الأمـم المتحـدة الإطاريـة بشـأن التغـير المناخـي ككيـان تشـغيل للآليـة الماليـة لمسـاعدة الـدول الناميـة في ممارسـات التكيـف والتخفيـف لمواجهـة تغـير المنـاخ ، والـذي يُعـد أكـبر صنـدوق دعـم للمنـاخ متعـدد الأطـراف ، والـذي بـدأ عملياتـه بتبنـي سياسـات واضحـة إزاء المسـاواة بـين الجنسـين

◇◇◇ ولقـد أقـرت الأطـراف في اتفاقيـة الأمـم المتحـدة الإطاريـة بشـأن تغـير المنـاخ عـلى أهميـة إشراك النسـاء والرجـال عـلى قـدم المسـاواة في عمليـات اتفاقيـة الأمـم المتحـدة وفي تطويـر وتنفيـذ السياسـات المناخيـة الوطنيـة المسـتجيبة للنـوع الاجتماعـي عـبر وضـع بنـد مخصـص في جـدول الأعـمال في إطـار الاتفاقيـة يتنـاول قضايـا النـوع الاجتماعـي وتغـير المنـاخ وعـبر النـص الشـامل في اتفاقيـة باريـس

المرأة في الخطوط الأمامية لمواجهة تغير المناخ

◇◇◇ **تقوم النساء بلعب دور أكبر وأقوى بكثير من الرجال في إدارة الأمن الغذائي وخدمات النظم البيئية ، ولكن تكون النساء في الغالب في الخطوط الأمامية في مواجهة آثار تغير المناخ** ، وكما لوحظ في الآونة الأخيرة ، يشهد العالم حالات متكررة من الجفاف والفيضانات المتزايدة والتي ينتج عنها عواقب اقتصادية واجتماعية عميقة جدًا ، لذلك تتعرض الشعوب بشكل عام والنساء بشكل خاص لخطرٍ كبير

◇◇◇ تُعرّض أنماط التنمية والمساكن العشوائية الضعفاء والفقراء لخطر متزايد ، بحيث يُجبر الكثير من الناس على الاستقرار في الأراضي المتاحة فقط والتي تكون في الغالب أكثر عُرضة للانهيارات الصخرية وطينية والفيضانات ، وتُشير الدراسات أن النساء أكثر عُرضة لفقدان حياتهن في مثل هذه الاحداث على نحو غير متناسب

◇◇◇ تكون النساء خلال هذه الكوارث (الفيضانات والجفاف) اكثر عُرضة للأشخاص الذين يقومون بالاتجار البشري الإجرامي المنظم وذلك بسبب تعطل أنماط الحماية في المجتمع والأسرة و تشتت وتبعثر المجتمعات المحلية ، وقد قامت العديد من المنظمات والنقابات بالتشديد والتأكيد على هذه المسألة إلى جانب النزاعات المسلحة والكوارث الأخرى

◇◇◇ ونظرًا لما تمتلكه المرأة من قوة وخبرة ومسؤولية فإنها تُمثل مصدرًا رئيسيًا للتكيف مع المناخ ، حيث تضطلع المرأة بدور أقوى بكثير من الرجل في إدارة الأمن الغذائي وخدمات النظم البيئية . لذلك ، يجب أن يكون التكيف المستدام مُركزًا على دور المرأة ونوع الاجتماعي حتى يكون هذا التكيف ناجحًا . وبناءً على ذلك ، ينبغي أن تشمل الاستجابة الرامية للتكيف المناخي سريع التغير مشاركة النساء ومعرفتهن بالبيئة ومسؤولياتهن بالإضافة إلى التحديات التي يوجهنها ، وينبغي أن يكون هناك تعزيز وتوعية حول الدور الهام الذي تلعبه المرأة في التصدي لتغير المناخ

◇◇◇ تلعب النساء دورًا رئيسية قي جميع القطاعات بدءًا من الزراعة والتنوع البيئي والمراعي والغابات ووصولاً إلى الأسرة وسبل العيش والعمل لتحصيل الأجور وغير ذلك من العلاقات والمؤسسات الثقافية والسياسية والاجتماعية في جميع انحاء العالم. وتشكل النساء عالميًا ما يُقارب ثلاث واربعون في المائة من القوة العاملة في مجال الزراعة ، لذلك للمرأة دور رئيسي وهام في جهود الاستدامة البيئية والتكيف والأمن الغذائي في ظل التغيرات المناخية

◇◇◇ ولكن لا يزال هناك العديد من الديناميكيات تجعل التكيف بالنسبة لبعض النساء أكثر صعوبة وذلك بسبب الفقر الاقتصادي وانعدام الأمن الغذائي وعدم إمكانيتهم على الحصول على التعليم الرسمي ، واستبعادهم من عمليات صنع القرارات والسياسات والتمييز في توزيع الأغذية ، ومحدودية فرص الحصول على الموارد إلى جانب أشكال التهميش الاجتماعي الأخرى . تضع هذه الديناميكيات المراة في أوضاع غير ملائمة ولا تتضمن سوى برامج محدودة تتضمن المرأة من أجل التكيف مع التغير المناخي

◇◇◇ **تتمتع النساء بشكل عام في وقتنا الحالي بقدرة أقل بكثير من الرجال في الوصول إلى الموارد التي تعتمد عليها أو التحكم بها**، بالإضافة إلى أنها ليست لديها فرصة للتأثير الفعال في السياسات أو الحوكمة المباشرة بدءًا من الأسرة ووصولاً إلى المجتمع المحلي والمستويات الإقليمية والوطنية والدولية ، وذلك إلى جانب ما تتعرض له الكثير من النساء من حالات التحرش والعنف النفسي والجنسي داخل الأسرة ، والتي تؤثر بالمجمل على قدرة المرأة على التكيف مع الظواهر المناخية القاسية والتغيرات المحيطة

◇◇◇ وخلال الكوارث الشديدة المتصلة بالمناخ كالفيضانات والجفاف ، تواجه النساء مخاطر إضافية مقارنة بالرجال خلال هذه الكوارث ، تُعزى معظم هذه المخاطر الإضافية إلى حد كبير إلى أوجه عدم المساواة بين الجنسين والتي تُحمّل المرأة عبئًا أكبر غير متناسب لآثار هذه الكوارث ، بالإضافة إلى ما تواجه النساء من معوقات عن تعلم المهارات والاستراتيجيات اللازمة للتصدي للمخاطر وإنقاذ النفس كالسباحة وتسلق الأشجار . وقد أدى ذلك إلى وضع المرأة في موقف ضعيف وغير آمن عند نشوب هذه الكوارث

◇◇◇ هذا وقد تحول الأعراف والقواعد الاجتماعية دون تنقلهن أثناء هذه الكوارث ، الأمر الذي يؤدي إلى ارتفاع معدل الوفيات من النساء بصورة غير متناسبة خلال العديد من الكوارث . تكون النساء خلال **هذه الكوارث أكثر عرضة للعنف القائم على النوع الاجتماعي والاغتصاب والتحرش الجنسي وممارسات الترهيب والتهديد**، ويتمثل الخطر الأكبر الناجم عن الكوارث الناجمة عن تغير المناخ في الاتجار المنظم بالنساء

◇◇◇ لقد برز خطر الاتجار المنظم بالنساء باعتباره خطرًا جسيمًا محتمل و مرتبط بالكوارث والمشاكل البيئية ، فقد تؤدي الكوارث المتصلة بتغير المناخ (كالمجاعة والجفاف والفيضانات) إلى تعطيل شبكات الأمان والحماية المحلية ، مما يؤدي إلى ترك النساء وأطفالهم دون مرافق أو انفصالهم عن بعضهم البعض وترك الأطفال يتامى دون ذويهم وذلك نتيجة انهيار وتآكل الضوابط الاجتماعية والحماية المحلية العادية ، الأمر الذي يجعل النساء عرضة بشكل خاصة لاستغلالهم في عمليات الاتجار بالبشر

◇◇◇ تدفع التحديات الأمنية والاقتصادية في الفترة اللاحقة لوقوع الكوارث الطبيعية النساء المعيلات والمسؤولات عن أسرهن وسبل عيشهم إلى البحث عن المأوى والإغاثة المؤقتة إلى جانب البحث عن ظروف معيشية لائقة وملائمة في ظروف وسياقات تفتقر إلى الأمن بشكل كبير، الأمر الذي يجعلهن هدفًا محتملاً للاستغلال والاتجار بالبشر

◇◇◇ تعد الكوارث التي تؤثر على النساء والأطفال والتي تؤدي إلى زيادة انعدام الأمن الاجتماعي والاقتصادي والجسدي هي من بين العوامل المؤدية إلى ظهور عمليات الاتجار بالبشر ، لهذا تعتبر المناطق التي تكثر فيها الكوارث الطبيعية المتصلة بالمناخ مناطق محتملة لمثل هذه العمليات والأنشطة الضارة ،وقد تتفاقم الآثار السلبية للكوارث الطبيعية لتشمل إجبار النساء والأطفال على العمل (العمل الجبري) والاعتداء الجنسي ، مما يزيد من احتمالية الإصابات بالفيروسات المنقولة جنسيًا كفيروس نقص المناعة المكتسبة الإيدز

◇◇◇ **كما وتتزايد أوجه عدم اليقين حول استغلال النساء خلال الكوارث الطبيعية المتصلة بالمناخ أو خلال النزاعات السياسية** ، حيث تُشير الدراسات أن الاتجار بالبشر يزداد بنسبة تتراوح بين العشرين والثلاثين في المئة خلال هذه الكوارث ، وقد حذر الإنتربول من تزايد تعرض النساء للاتجار البشري مع فقدان سبل العيش وتعطلها بفعل النزاعات والكوارث . لذلك يجب دعم وتنفيذ الجهود الرامية إلى الحد من تعرض الأطفال والنساء إلى سوء المعاملة والاستغلال والايذاء بسبب الأحداث والكوارث المناخية المتزايدة إلى جانب التزايد المطرد في أعداد السكان

◇◇◇ وفي مقابل ، توفر المرأة أملاً كبيرًا و حيويًا في نجاح التكيف مع تغيرات المناخ وذلك بفعل خبراتها ومعارفها ودورها الفريد في مجال الأمن الغذائي والزراعة والموارد الطبيعية وإدارة الأسرة والعمل مقابل الأجر وذلك في مختلف النظم البيئية ، بالإضافة إلى مشاركتها الفعالة في مجموعة من المؤسسات الاقتصادية والثقافية والبيئية المتنوعة

◇◇◇ تلعب النساء في المناطق والمجتمعات الريفية والجبلية دورًا حاسمًا ومهمًا وذلك كونها تشكل نسبة كبيرة جدًا من القوى العاملة في مجال انتاج الغذاء وإدارة الموارد والبيئة واستدامتها

◇◇◇ **وفي حين أن النساء تحتل دورًا محوريًا لفرص التكيف مع التغيرات المناخية ، فإنهن غالبًا ما يفتقرن إلى السلطة أو إمكانية الوصول إلى الموارد** والحصول عليها مما يعرضهن إلى مخاطر متزايدة مرتبطة بالتغيرات المناخية خلال الصدمات والكوارث المناخية وما يترتب عليها من فقدان للأجور ، وتؤدي هذه المخاطر المتزايدة إلى تعرض النساء إلى المزيد من الاستبعاد والتهميش من عمليات صنع القرار ، وتفاقم مخاطر الاتجار بالنساء وإجبارهم على العمل الجبري ، بالإضافة إلى تقليل فرصهن في الوصول إلى الموارد الأساسية اللازمة للبقاء على قيد الحياة

◇◇◇ يؤثر التغير المناخي على كل من الموارد المائية والبيئية ، فإن الاحترار في المناطق الجبلية آخذ في الازدياد فوق المتوسط العالمي ، مما يؤدي إلى إثارة المخاوف حول تغير المناخ في المناطق الجبلية بوصفه مورد رئيسي للمياه وإن اعتماد المنطقة على إمدادات المياه الجبلية هو أمر معقد للغاية وذلك لاختلاف وتنوع متوسطات هطول الأمطار في المنطقة بشكل غير متساوٍ ، حيث إن لكمية المياه وتوزيعها في منطقة ما أثر كبير على الصحة العامة للعديد من المجالات الاقتصادية والزراعية والصناعية وسبل العيش والإنتاج الزراعي والأمن الغذائي ، بالإضافة إلى أثرها الكبير على التنوع البيولوجي والبيئات الحيوية والناس. كما سيؤدي تغير المناخ إلى زيادة عدم اليقين في القدرة التنبؤية بالكوارث الطبيعية مع تزايد ملحوظ في احتمالية حدوث هذه الكوارث وقدرتها التدميرية المميتة

◇◇◇ ويؤدي تغير المناخ ايضًا إلى زيادة حدوث الكوارث الطبيعية المتعلقة بالمياه والتي غالبًا ما تكون على شكل فيضانات . وتكون مدة وشدة هذه الكوارث متغيرة بدرجة كبيرة ، وتؤدي بصورة مباشرة إلى تفاقم القضايا البيئية الحالية التي يواجهها العالم ، بحيث تفرض هذه الكوارث العديد من التغيرات المصيرية في النظم البيئية والأراضي الزراعية وتؤدي إلى انخفاض الموارد الطبيعية و امدادات المحاصيل مما يؤثر على سبل عيش هؤلاء الناس ويهدد حياتهم وأمنهم الغذائي ويحد من إمكانيتهم في العمل والتواصل والتنقل نتيجة الدمار المترتب على هذه الفيضانات المفاجئة

◇◇◇ كـما تُسـبب الفيضانـات تهديـدات خطـيرة لسـكان المناطـق الواقعـة في المناطـق المنخفضـة والأوديـة وذلـك بسـبب تشـكل الانهيـارات الصخريـة والطينيـة وعـدم اسـتقرار الطبقـات الأرضيـة نتيجـة هـذه الفيضانـات، وتُعـد هـذه المناطـق معرضـة بشـكل خـاص لمخاطـر الفيضانـات بسـبب تضاريسـها الصعبـة والوعـرة وهشاشـة المنـازل المقامـة في تلـك المناطـق والتـي يسـكنها الأشـخاص ذوي الدخـل المنخفـض بالإضافـة إلى مـا يعانـوه مـن محـدودة الوصـول إلى الخدمـات التنمويـة . ومـا يزيـد الأمـر سـوءًا وخطـورةً هـو أن هـؤلاء النسـاء والرجـال في الغالـب يقومـون بإعـادة بنـاء منازلهـم في نفـس الأماكـن ذات الكثافـة السـكانية العاليـة التـي تعرضـت لهـذا الفيضانـات أو بالقـرب منهـا ، مـما يـؤدي إلى تزايـد مخاطـر الدمـار وتـرك أعـداد هائلـة مـن الأشـخاص المتضريـن والمتوفيـين وانخفـاض الإنتـاج الزراعـي وطبقـات أرضيـة غـير مسـتقرة وغـير ذلـك مـن الكـوارث طوليـة المـدى الناتجـة عـن هـذه الفيضانـات

◇◇◇ يمكننـا أن نشـعر بعواقـب تغـير المنـاخ بشـكل فعـلي مـع تزايـد شـح الميـاه في العديـد مـن المناطـق نتيجـة انخفـاض هطـولات الأمطـار وارتفـاع درجـات الحـرارة والتدفقـات الجليديـة والإجهـاد المـائي ، والـذي سـوف يكـون لـه آثـار وخيمـة عـلى المجـال الزراعـي والأمـن الغـذائي ، كـما أن الوصـول إلى الميـاه الصالحـة للـشرب بشـكل كافي معـرض للخطـر في الأعـوام القادمـة

التكيف مع التغيرات المناخية والنوع الاجتماعي

◇◇◇ أصبح من المعروف لدي النقابات العربية أن التغيرات المناخية لا تؤثر على جميع الناس بصورة متساوية . ففي معظم الحالات ، تؤدي التغيرات المناخية وما ينتج عنها من كوارث وآثار إلى مضاعفة وتكثيف الفقر الاقتصادي وأوجه عدم المساواة القائمة بين الجنسين ومواطن الضعف بالإضافة إلى زيادة ظهور علاقات القوة غير المتكافئة . كما أن للرجال والنساء طرق مختلفة ومتنوعة في تصور ومواجهة تغير المناخ وذلك بفعل مسؤولياتهم وأدوارهم وهوياتهم الاجتماعية ، الأمر الذي يؤدي بدوره إلى ظهور استجابات واستراتيجيات متنوعة في التكيف مع المناخ

◇◇◇ وكما ذكرنا سابقًا ، تكون النساء أكثر عُرضة لتغير المناخ من الرجال . ويرجع ذلك إلى عدة أسباب منها : تشكل النساء غالبية الفقراء اقتصاديًا في العالم ، وتتحمل أعباء غير متناسبة في جمع الوقود والمياه بشكل يومي للبقاء على قيد الحياة ، تقوم بإداء معظم الأعمال الزراعية ، وتتحمل النساء مسؤولية غير متكافئة للأمن الغذائي للأسرة ، كما وتعتمد النساء بشكل رئيسي على الموارد الطبيعية المهددة في كسب رزقهم والمحافظة على سبل عيشهم . بالإضافة إلى ذلك ، لا تتمتع النساء بالمساواة في الوصول إلى الموارد الطبيعية والحصول على ملكيتها ، بل غالبًا ما يتم استبعادهن من المنتديات والمحافل المؤسسات المعنية في صنع القرارات والسياسات الهامة

◇◇◇ **ولكن المفارقة هي ان النساء تعتبر من العوامل الفاعلة للتكيف مع التغيرات المناخية** في السياقات التي تكون فيها التغيرات سريعة التغير بشكل كبير ، تقوم النساء بالتفاوض ووضع استراتيجيات والاعتراض على السياسات التي تضر بهن ، وتتكيف النساء مع التغيرات المناخية العالمية وتقوم بتفسيرها وإعطاء القيمة الحقيقة لها بطرق مستدامة وملائمة

◇◇◇ تُشير الدراسات أن تغير المناخ سوف يؤدي إلى ارتفاع دراجات الحرارة والرطوبة ، وذوبان المناطق الجليدية وارتفاع مستوى سطح البحر ، كما سوف يؤدي إلى زيادة حالات الجفاف والأعاصير والفيضانات في مختلف المناطق الجغرافية ، مع ما يرافق ذلك من تحولات في المناطق الزراعية مما يؤثر على النظام البيئي وعلى تنوع الحيواني والنباتي . سوف تُحلق هذه الآثار الضرر بشكل مختلف على المناطق الجغرافية ، مما يعني أن آثرها على سكان تلك المناطق سوف يكون مختلفًا من منطقة إلى منطقة

◇◇◇ وتشير الأدبيات المعنية بالآثار المتباينة بين الجنسين أن للتغيرات المناخية وما يرافقها من كوارث طبيعية سيكون لها تأثيرات متباينة بين الجنسين ، وسوف تؤدي التغيرات المناخية إلى زيادة حدة أنماط التمييز القائمة بين الجنسين ، والتي تُعرّض النساء بشكل كبير إلى الوفاة وتقليل متوسط العمر المتوقع لهن وخصوصًا النساء اللاتي تُعاني من الفقر من الناحية الاقتصادية على نحو أكثر من الرجال

◇◇◇ تقوم بعض الثقافات بتقييد المرأة ومنعها من مغادرة المنزل دون مرافق ، كما وتقيد حريتها في تعلم السباحة أو تسلق الأشجار، ونتيجة لذلك قد تُعاني النساء قدرًا أكبر من احتمالية الإصابة أو الوفاة في الكوارث الناجمة عن التغير المناخي ، إلى جانب ما تفرضه المسؤوليات المنزلية والرعاية والتي تزيد من صعوبة إمكانية المرأة في البحث عن مكان آمن مما يؤدي إلى زيادة المخاطر التي تتعرض لها النساء . ويمكن أن تؤدي أعباء العمل الثقيلة ومستويات التعليم الرسمي المنخفضة المقدمة للنساء إلى الحد من إمكانيتهن في الحصول على المعلومة المفيدة المتعقلة بالكوارث وأماكن الملاجئ الخاصة بحالات الطوارئ ، ويمكن أن يزيد التمييز في توزيع الغذاء وتقديم المساعدة الطبية في حالات الطوارئ داخل الأسرة الواحدة إلى ارتفاع معدلات وفيات الفتيات و الأطفال الرضع وخصوصًا في أوقات المجاعات الناجمة عن تغير المناخ

◇◇◇ كما وتكون استراتيجيات التكيف مع التغيرات المناخية في الغالب متفاوتة بين الجنسين ، فيمكن لهذه الاستراتيجيات أن تزيد من أعباء العمل الملقاة على عاتق المرأة ، وبالتالي تقليل الوقت المتاح لهن لرعاية الأطفال والمشاركة في الحياة العامة والتعلم، مما يؤدي إلى تقويض صحة النساء والأطفال وسلامتهم البدنية وزيادة حالات عمالة الأطفال للحفاظ على حياة الأسرة بدلاً من ذهابهم إلى المدارس

◇◇◇ **تكون فترة ما بعد الكوارث الطبيعية المتتالية بمثابة تحدي صعب للمرأة** ، حيث يمكن أن تفقد المرأة الفقيرة اقتصاديًا مخزونها المؤقت وتزداد احتمالية تعرضها لعدم المساواة والفقر المدقع والمديونية الكبيرة . ويمكن أن يدفعهن تغير المناخ إلى الهجرة بحثًا عن العمل ، مما يؤدي إلى زيادة الأعباء الملقى على النساء اللاتي يجب عليهن أن يتحملن الأعباء المنزلية والأعمال الزراعية معًا

◇◇◇ ينبغي على جميع المنظمات النقابية والمجتمع المدني والاكاديمي وصناع السياسات أن يقوموا بإيلاء اهتمام أكبر للتفاوتات بين الجنسين في التكيف مع تغير المناخ وآثاره ، وينبغي أن تُدرج قضايا النساء في صميم الإجراءات والسياسات المتعلقة بالتكيف مع تغير المناخ لكي يتم تجنب المخاطر والعواقب غير المتناسبة

◇◇◇ **سوف يُحقق سد الفجوة بين الرجل والمرأة مكاسب كبيرة في المجتمع و قطاع الزراعة** ، حيث إن لمشاركتها ووصولها إلى الموارد الإنتاجية بشكل متساوي مع الرجل فائدة كبيرة في زيادة إجمالي الإنتاج الزراعي ، تمتلك المرأة معرفة وقوة وخبرة كبيرة وتضطلع بمسؤوليات وأدوار فريدة في الرعاية ويدعمها العديد من المنظمات ، مما يجعلها شريك لا غنى عنه في الخطط والجهود المبذولة في التكيف مع تغير المناخ والحد من مخاطر الكوارث الطبيعية

◇◇◇ إن لتغير المناخ العديد من الآثار على الأمن البشري بسبب آثار هذه التغيرات الواسعة النطاق على مختلف القطاعات الهامة كقطاع الزراعة والعمل بالإضافة إلى آثارها على المجتمعات المحلية الأقل قدرة على التكيف . من المهم التركيز على المسائل المعقدة المتعلقة بكيفية تعرض الفئات الاجتماعية لهذه التغيرات وخصوصًا بأن النساء يلعبن دورًا مهمًا وفاعلاً في التغير البيئي وإدارة الموارد الطبيعية ، كما وأن للضعف الاجتماعي آثار على الفئات الضعيفة والمهمشة من النساء والرجال وعلى الفقراء اقتصاديًا ، بالإضافة إلى ما يفرضه التغير المناخي من آثار على أوجه الضعف القائمة

◇◇◇ إن الوصول إلى الموارد البيئية لكل من الرجال والنساء وإدارتها أمرٌ مبني اجتماعيًا ، فمن المنصف التأكيد على أن الرجال والنساء يتأثرون بالتغير المناخي بشكل مختلف ، وبالتالي فإن التغير المناخي وما ينتج عنه من تدهور بيئي سوف يكون له آثار متباينة على الرجل والمرأة

◇◇◇ إن الفئات الفقيرة والمهمشة والمستبعدة اجتماعيًا يعانون في العادة بشكل غير متناسب من الضعف وسرعة (قابلية) التأثر بالبيئة المحيطة ، كما ويتفاوت الضعف وقابلية التأثر باختلاف الفئات الاجتماعية والبيئة المحيطة ، دون وجود رابط موحد بين الفقر الاقتصادي والضعف . وقد يختلف تعرض فئة اجتماعية واستجابتها وحساسيتها للاضطرابات والتغيرات المناخية اختلافًا كبيرًا جدًا عن فئة أخرى ويمكن ان يختلف أيضًا باختلاف الدول والمناطق داخل مجتمع محلي معين

◇◇◇ يتأثر كل من التغير البيئي والإدارة البيئية بشكل كبير بالنوع الاجتماعي ، بحيث تتشكل الطريقة التي يستخدم بها النساء والرجال البيئة بشكل عام بحسب التصورات والاحتياجات المتباينة . حيث يمكن ملاحظة الاختلافات الظاهرة بين الرجال والنساء في طريقة إدارة الموارد الطبيعية واستخدامها ، وفي العلاقات غير المتكافئة داخل المجتمع والأسرة وتأثير هذه العلاقات غير المتكافئة في إمكانية وصول النساء والرجال إلى الموارد والتكيف مع التغيرات المختلفة . وتظهر هذه الاختلاف بشكل واضح في مدى إدراك المخاطر ومعالجتها والفرص البيئية وتوزيعها وملكية الموارد البيئية . لذلك ينبغي إيلاء اهتمام كبير لأوجه الضعف الاجتماعي وإلى الإجراءات التي تميل إلى تقيد النساء والرجال الذين يعانون من الفقر الاقتصادي والمهمشين والمستبعدين اجتماعيًا ووضعهم في مأزق بيئي خطير بحيث لا يكون لهذه الفئات سوء القليل من شبكات الأمان والخيارات القليلة

◇◇◇ ينبغي أن تتمتع النقابات و المنظمات و المؤسسات الرسمية بالقدرة على تمكين الجهات الفاعلة في المجتمع في إجراءات التكيف مع التغيرات المناخية دون تقيد ، وإن التحدي الأكبر لهم هو تضييق الفوارق وأوجه الضعف الحالية بين الفئات الاجتماعية وتحقيق التكافؤ في مجال التكيف مع التغير المناخي . يمكن أن يكون ذلك عبر تمكين المرأة من الوصول إلى صياغة مسائل التكيف الخاصة بها وضمان عدم استبعادها من الموارد والمعارف والمعلومات الأساسية للتكيف مع التغير المناخي

◇◇◇ **ينبغي تضمين أصوات النساء وزيادة وعي الجميع بالاعتبارات والمنظورات المتعلقة بالنوع الاجتماعي في عمليات النقاش المتعلقة بالتغير المناخي** ، وذلك لتحقيق الحاجة الملحة في انتاج معرفة علمية ذات مصداقية تستند إلى العلوم الإنسانية والاجتماعية والتي تأخذ في الاعتبار الفرص والمخاطر التي يفرضها تغير المناخي ، بالإضافة إلى تصميم قرارات سياسية تشمل مختلف المستويات المحلية والإقليمية والوطنية والعالمية بحيث تمتاز هذه القرارات بالمصداقية وقابلية التطبيق وذات منفعة للأشخاص المستفيدين من هذه السياسات ، فإن أصوات النساء مهمة للغاية في زيادة ملائمة وجودة الحوكمة والعلم

◇◇◇ ولتحقيق فهم أفضل لفهم دور النساء في التكيف مع تغير المناخ ، ينبغي فهم علاقات القوة بين الرجال والنساء وفيما بينهم ، وكيف يمكن أن يؤدي الأثر الناتج عن تغير المناخ في تفاقم هذه العلاقات وتوسيع نطاقها ، لا يساهم كل النساء ولا كل الرجال في تغير المناخ بالطريقة ذاتها ، ولا يتأثر الرجال والنساء بالتساوي بأثار التغير المناخي وذلك لأن هذه الآثار وتكيف كل من الرجال والنساء تختلف باختلاف أدوارهم وحصولهم ووصولهم إلى الموارد وهوياتهم المتعددة والتي تتأثر بشكل بنوع الجنس والحالة الاجتماعية والطبقة الاجتماعية وموقع السكن والعرق والطائفة

◇◇◇ **سوف يؤدي الحضور المتكافئ للمرأة في المفاوضات والعمليات المتعلقة بالمناخ** إلى جعلها أكثر فعالية ، كما سوف تؤدي مشاركة المرأة الجوهرية في صنع القرارات والسياسات إلى جعلها أكثر شرعية ومصداقية ، وسوف تؤدي هذه المشاركة أيضًا إلى تحفيز التغييرات وتقليص أوجه عدم المساواة وعلاقة القوة غير المتكافئة القائمة بين المرأة والرجل وخصوصًا في السياسات المتعلقة بتغير المناخ

◇◇◇ **تعاني النساء من عدم المساواة في الوصول إلى ملكية الموارد الطبيعية والتحكم بها كالأراضي والموارد التنمية والثروة الحيوانية والمعلومات والتكنولوجيا والدورات التدريبية والعمل** ، وتعتبر الأراضي هي من أهم الأصول التي تعتمد عليها الأسر في سبل عيشها عبر إنتاج الغذاء وزراعة ، بسبب أوجه عدم المساواة بين الجنسين و وقوع هذه الموارد تحت أيدي النخبة القوية والشركات الأجنبية مما أدى إلى حرمان المرأة من ملكية الموارد كالأراضي والتحكم بها بشكل كبير . كما وتكون النساء في أوضاع متفاوتة في الوصول إلى فرص العمل والعمل المأجور . ولا تزال الفجوة في الأجور بين الجنسين قائمة في جميع الأعمال ، بما في ذلك الأعمال الحرة والعمل غير المنظم ، حيث تحصل النساء على أجر اقل من نظرائهن من الرجال في العمل ذاته ، مما يؤدي إلى وضع النساء في أوضاع صعبة وفي ضائقة مالية للتعامل مع الكوارث وتغير المناخي

◇◇◇ تلعب النساء دورًا مهمًا في سبل العيش وكثيرًا ما تتحمل المرأة مسؤولية كبيرة لإدارة الموارد الإنتاجية كالأرض والثروة الحيوانية والمياه ، لكنها تعاني من تقسيم غير متكافئ للعمل قائم على النوع الاجتماعي حيث تقوم النساء بأعمال طويلة المدة ومرهقة للجسم . وتساهم في مصدر الدخل الأسري ، وتؤدي المرأة بشكل غير متناسب المزيد من العمل اليومي مقارنة بالرجل في المجالات المجتمعية والأسرية المنزلية كرعاية الأطفال وكبار السن والمرضى وطهي و التنظيف والتي تعد جميعها من **الأعمال غير المدفوعة الأجر**

◇◇◇ ويتفاقم هذا التقسيم غير المتكافئ للعمل بين الرجال والنساء بسبب التغير المناخي ، حيث يقوم التغير المناخي بزيادة الجهد المبذول من قبل النساء للوصول إلى الموارد الطبيعية بسبب محدودية خدمات نقل نتيجة الكوارث المناخية، ويتضرر إنتاجهن نتيجة البيئات سريعة التغير والظروف المناخية المحيطة ،وتصبح المرأة معرضة للخطر بشكل خاص فيصبح الوصول إلى خدمات الرعاية الصحية والتعليم والتنمية محدودًا جدًا

◇◇◇ لذلك تتمتع النساء في المناطق الريفية بمعرفة قيمة حول إدارة البيئة المحيطة بهن والزراعة والقدرة على التعامل مع التغيرات اليومية الناجمة عن التغيرات المناخية وغيرها من التغيرات . كما أن المعرفة المراعية للنوع الاجتماعي في التفسير والتنبؤ بالظروف المناخية يتجلى عبر عمل المرأة ومسؤولياتها في تلك المناطق مما يجعلها على اتصال قوي ومنتظم بالبيئات الطبيعية

◇◇◇ وعلى الرغم من الدور الهام الذي تلعبه النساء في الحفاظ على البيئة وسبل العيش ، فإنه من النادر استهدافهم في سياسات و جهود التكيف والاخذ بأصواتهن في المفاوضات حول التكيف مع التغيرات المناخية والإجراءات اللازمة .لذلك ينبغي أن يشمل تمويل الأنشطة المعنية بالتكيف مع التغيرات المناخية المشاركة الكاملة لجميع النساء مع أخذ احتياجاتهن وأولوياتهن وخبراتهن في جميع السياسات الخاصة بالتكيف والتغير المناخي ، وذلك ليكون هذا التكيف منصفًا وفعالاً وشاملاً للجميع

◇◇◇ من المهم الحد من المخاطر تجاه النساء في هذه الكوارث عبر التأكيد على الروابط بين التنمية والتهميش الاجتماعي للمرأة والكوارث المتعلقة بالمناخ وعلاقات القوة غير المتكافئة وعدم إمكانية الاختيار بشكل حر، مع ضرورة التأكيد على تصميم برامج وعلميات تأخذ المرأة بعين الاعتبار بما يخفف الآثار والمخاطر الناتجة عن التمييز بحسب النوع الاجتماعي

◇◇◇ إن زيادة حجم الكوارث الطبيعية وتكرارها سوف يكون له آثار مختلفة على النساء والرجال ، سوف تفرض هذه الكوارث الهجرة إلى الخارج بسبب قلة الموارد المتوافرة بسبب الدمار الناجم عنها في سبل العيش والأصول الإنتاجية ، ونتيجة لذلك سوف يميل الرجال نحو الهجرة إلى خارج المجتمع بحثًا عن فرص العمل ، مما يؤدي إلى مضاعفة و زيادة أعباء العمل التي تقوم بها النساء نتيجة إضافة العمل الذي كان يقوم به الرجال إلى جانب الأعمال اليوم التي تقوم بها وزيادة المخاطر التي تتعرض لها النساء كالعنف والتحرش وخلق حواجز إضافية أمام حصولهن على التعليم. كما وسوف تزداد أعباء العمل التي سوف تتحملها المرأة بسبب الصعوبات المتزايدة في الوصول إلى الموارد كالمياه والغذاء

◇◇◇ سوف تؤدي تداعيات الكوارث إلى تفاقم أوجه عدم المساواة القائمة وإضافة ضغوط ناتجة عن زيادة أعباء العمل اليومية على المرأة ، بالإضافة إلى تمزق الضوابط الاجتماعية التي تنظم الأسر وشبكات الأمان والحماية الاجتماعية ، بالإضافة إلى ما ينتج عنها من تدمير للمساكن وخسارة في الأرواح وفرص العمل ومدخلات الأسر والتي تكون ناتجة في الغالب عن الابعاد المتعلقة بالجنسين وآثارها على سبل العيش

◇◇◇ وكما اشرنا سابقًا تكون أوقات الكوارث ذات مخاطر خاصة على النساء والأطفال وذلك لأنها تعرضهم لخطر الاتجار بهم بشكل كبير بسبب تعطل شبكات الأمان الاجتماعي والأمن المحلي وزيادة الضغط على خدمات الرعاية الصحية وزيادة التوترات واشكال العنف الناجمة عن هذه الكوارث ، **يُشكل الاتجار بالبشر** نوعًا من أنواع العبودية الحديثة وبسبب هذا الاتجار يُحرم النساء والأطفال من حريتهم واستقلاليتهم ومن هويتهم الوطنية وبسبب ما يوجهونه من خداع وإكراه ، فإن هذا الاتجار هو جريمة بموجب القوانين الدولية والإقليمية والوطنية ، كما أنه انتهاك لحقوق الانسان وحقوق النساء والأطفال بموجب الاتفاقيات الخاصة المعنية بقضاياهم بالإضافة إلى كونه شكل شنيع من العنف القائم على النوع الاجتماعي. وتؤدي الكوارث إلى زيادة عمالة الأطفال والعمل الجبري بحيث يُصبح الأطفال احد المصادر التي يُعتمد عليها للحفاظ على رفاه الاسرة واستقرارها ، مما يؤدي إلى خروج الأطفال من المدارس إلى أماكن العمل الغير آمنة

◇◇◇ يؤثر التغير المناخي في الوقت الحالي على كل أرجاء العالم ، حيث يؤدي ارتفاع درجات الحرارة والجفاف الشديد إلى فقدان سبل العيش وانعدام الأمن ، الأمر الذي يؤدي إلى تقوض مكاسب التنمية المتحققة بصعوبة كبيرة . تكون البيئات المتأثرة بالصراع والهشة التي تعاني من عدم الاستقرار السياسي والعنف الاجتماعي غير قادرة بشكل خاص للتعامل بصورة خاصة مع التغيرات المناخية ، مما يؤدي إلى تفاقم حالات الطوارئ المعقدة والتوترات القائمة في منطقة الشرق الأوسط

◇◇◇ **يمثل تغير المناخ تهديدًا واضحًا وصريحًا للأمن والسلام** ، ففي العديد من المجتمعات أدت آثاره بالفعل إلى زيادة انعدام الامن في العديد من المناطق في شتى انحاء العالم ، الأمر الذي أدى إلى تفاقم انعدام الامن الغذائي وفقدان سبل العيش وعدم الاستقرار الاقتصادي والسياسي وزيادة المنافسة على الموارد الشحيحة والتنقل البشري والهجرة

◇◇◇ كما ان الحوكمة محدودة أو غير فعالة في البيئات المتأثرة بالصراع والبيئات الهشة والضعيفة ، لذلك يمكن ان تتفاقم التوترات القائمة نتيجة تفاعل التغيرات المناخية مع الضغوط الاقتصادية والاجتماعية والسياسية مما يؤدي إلى تصاعد العنف وتقويض مكاسب التنمية وتعطيل عمليات السلام . تؤدي النزاعات العنيفة والمسلحة إلى جانب عدم الاستقرار السياسي إلى جعل المجتمعات أقل مرونة وأكثر فقرًا وغير قادرة على التعامل مع الآثار الناجمة عن التغيرات المناخية . وتُعد منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا معرضةً بشكل خاص لتداعيات التغيُّر المناخي، نظرًا لمعاناتها من الجفاف شبه المستمر على المستوى الإقليمي وموجات الحر القاتلة وسيول العارمة وارتفاع مستويات البحر ، لذلك سوف يتحمل سكان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا تكاليف بيئية واقتصادية واجتماعية أعلى نسبيًا جرّاء التغير المناخي مقارنةً بسائر أنحاء العالم. وتُعد المناطق الساحلية المنخفضة في تونس وقطر وليبيا والإمارات العربية المتحدة والكويت، وبصورة خاصة في مصر، أكثر عرضةً للمخاطر

◇◇◇ بين النساء والرجال من مختلف الفئات العمرية والاجتماعية والتعليمية ، وتؤدي هذه الترتيبات والتنظيمات إلى تشكيل تصورات وانطباعات اجتماعية تهدد النساء وتخلق نقاط ضعف فعلية لهن تختلف باختلاف الزمان والمكان والمكانة الاجتماعية . لذلك يجب أن يُشكل النوع الاجتماعي وقضية المساواة بين الجنسية مركزًا مبكرًا في عمليات صنع القرار والمناقشات السياسية ومجالس الحوار الاجتماعي . وينبغي أن تكون استراتيجيات التكيف مع التغير المناخي مهتمة بتقسيم عادل للعمل بين النساء والرجال لضمان عدم زيادة الأعباء اليومية الملقاة على كاهل المرأة ، بالإضافة إلى توفير التقنيات الملائمة التي تساعد المرأة وتدعمها في القيام بمهامها اليومية

◇◇◇ **تـؤدي الآثـار الناجمـة عـن تغـير المنـاخ إلى تفاقـم الظـروف التـي تهـدد الأمـن** كالتنافـس عـلى المـوارد المهـددة وفقـدان سـبل العيـش ، ويـؤدي انعـدام الأمـن والنزاعـات إلى تقويـض قـدرة المجتمعـات عـلى الصمـود في وجـه الصدمـات الخارجـة وزيـادة صعوبـة قدرتهـم عـلى التكيـف مـع آثـار تغـير المنـاخ . إن الأدوار والمسـؤوليات والمعايـير والسـلوكيات وهيـاكل السـلطة والقـوة بـين الجنسـين هـي التـي تحـدد كيفيـة تعـرض الأشـخاص إلى هـذه المخاطـر وإداراتهـا ، لذلـك إن فهـم كيفيـة تعـرض الأشـخاص لهـذه المخاطـر والنظـر فيهـا بشـكل هـادف بمـا يراعـي الجنسـين وتجاربهـم يمكـن ان يكشـف المزيـد مـن الفـرص الجديـدة لبنـاء السـلام واسـتدامته . في المقابـل ، إذا تـم اتبـاع نهـج أعمـى تجـاه السـلام والأمـن والمـرأة لا يراعـي النـوع الاجتماعـي في معالجـة مخاطـر المتعلقـة بالمنـاخ ، فسـوف يـؤدي ذلـك مفاقمـة مواطـن الضعـف لـدى الفئـات الأكـثر تعرضًـا لآثـار تغـير المنـاخ ، بالإضافـة إلى تعميـق أوجـه عـدم المسـاواة القائمـة بـين الجنسـين ومـا يرافـق ذلـك مـن تهديـدات امنيـة وبيئيـة

◇◇◇ تدفـع التحديـات الأمنيـة والاقتصاديـة الناجمـة عـن وقـوع الكـوارث المتعلقـة بالمنـاخ معظـم النسـاء والأطفـال إلى البحـث عـن مـأوى آمـن وظـروف معيشـة ملائمـة ، الأمـر الـذي يجعلهـم معرضـين بشـكل خـاص للاسـتغلال والاتجـار بالبـشر و للعنـف القائـم عـلى النـوع الاجتماعـي ، وزيـادة انعـدام الأمـن الاقتصـادي والبـشري للفئـات المهمشـة والأكـثر ضعفًـا في المجتمـع

◇◇◇ لا تتعلـق المسـاواة بـين الجنسـين بجنـس المـرأة فحسـب ، بل بترتيـب وتنظيـم العلاقات والمسـؤوليات والأدوار بـين النسـاء والرجـال مـن مختلـف الفئـات العمريـة والاجتماعيـة والتعليميـة ، وتـؤدي هـذه الترتيبـات والتنظيـمات إلى تشـكيل تصـورات وانطباعـات اجتماعيـة تهـدد النسـاء وتخلـق نقـاط ضعـف فعليـة لهـن تختلـف باختـلاف الزمـان والمـكان والمكانـة الاجتماعيـة . لذلـك يجـب أن يُشـكل النـوع الاجتماعـي وقضيـة المسـاواة بـين الجنسـية مركـزًا مبكـرًا في عمليـات صنـع القـرار والمناقشـات السياسـية ومجالـس الحـوار الاجتماعـي . وينبغـي أن تكـون اسـتراتيجيات التكيـف مـع التغـير المناخـي مهتمـة بتقسـيم عـادل للعمـل بـين النسـاء والرجـال لضـمان عـدم زيـادة الأعبـاء اليوميـة الملقـاة عـلى كاهـل المـرأة ، بالإضافـة إلى توفـير التقنيـات الملائمـة التـي تسـاعد المـرأة . وتدعمهـا في القيـام بمهامهـا اليوميـة

◇◇◇ يجـب أن تكـون هـذه الاسـتراتيجيات أيضًـا تراعـي المعايـير الاجتماعيـة التـي تقـوم بتحديـد نـوع أنشـطة محـددة مناسـبة للنسـاء والرجـال للعمـل بهـا والتـي قـد تكـون في معظـم حالتهـا غـير مرنـة ومقيـدة للمـرأة ، لذلـك في بعـض الأحيـان ، ينبغـي أن تتحـدى هـذه الاسـتراتيجيات هـذه المعايـير الاجتماعيـة لتعزيـز المسـاواة بـين الجنسـين وتحسـين حقـوق المـرأة

◇◇◇ ومـن المهـم ان تـولي سياسـات المنـاخ واسـتراتيجياته الـصراع المتزايـد حـول إدارة واسـتخدام الأراضي والميـاه وتحويلهـا إلى مصـادر دخـل ، الأمـر الـذي يُشـكل تهديـدًا كبـيرًا عـلى حيـاة الأشـخاص ومخاطـر إضافيـة إلى جانـب المخاطـر القائمـة بالفعـل في المجتمعـات شـبه القاحلـة

التغيير المناخي و جائحة كوفيد ١٩

◇◇◇ وفي سياق جائحة كوفيد-١٩ ، تواجه المجتمعات المتضررة بسبب تغير المناخ أزمة مزدوجة ، حيث تفاقم الجائحة آثار تغير المناخ على سبل العيش والتماسك الاجتماعي والأمن الغذائي والأمن المحلي ، الأمر الذي يؤدي إلى تقويض مكاسب التنمية ويزيد من تعطيل عمليات السلام وزيادة العنف . وتواجه النساء والفتيات بشكل خاص أعباء اقتصادية واجتماعية غير متناسبة ، في الوقت الذي تعاني فيه الدول من الآثار الاقتصادية والاجتماعية المدمرة الناجمة عن الجائحة

◇◇◇ يعاني العالم اليوم من الآثار الاقتصادية والاجتماعية الناجمة عن جائحة كوفيد-١٩ والتي كانت مدمرة بشكل مخيف ، فقد كشفت جائحة كوفيد-١٩ أن أوجه عدم المساواة ظهرت بشكل كبير خلال الجائحة وإن المساواة بين الجنسين هي أحدى الطرق اللازمة نحو التعافي من الجائحة والصمود في وجهها . لقد دمرت الجائحة سبل عيش الكثير من الناس وبالأخص الذين تحتوي طبيعة عملهم على الحركة أو الوصول إلى الأسواق أو سلال التوريد والتي كانت جميعها معطلة بسبب الإغلاق والحظر الشامل . لقد تضرر السكان النازحون بسبب المخاطر الأمنية المتعلقة بتغير المناخ والذين يعيشون في المخيمات ، والتي تُعاني بالفعل من نقص في المرافق الصحية وصعوبة الحصول على التباعد الاجتماعي الكافي

◇◇◇ كما ويؤدي عدم الاستقرار الاقتصادي والسياسي إلى تقويض القدرة على التعامل مع الأزمات المناخية والبيئية والصحية ، الأمر الذي يضع المجتمعات في أوضاع غير مواتية يمكن أن تودي إلى زيادة انعدام الأمن والنزاعات . لقد كان للأبحاث العلمية دور كبير في فهم الرابط بين الأمن والمناخ ، ومع ذلك تم إيلاء اهتمام قليل لدور المعايير المتعلقة بالنوع الاجتماعي في تشكيل الاستجابات لهذه الازمات المختلفة ، فقد كان هناك الكثير من العوامل التي تؤدي إلى تهميش النساء وتحميلهن أعباء اقتصادية غير متناسبة

مادة التغيير المناخي و الهجرة

سوف تؤدي آثار الكوارث المناخية كالأعاصير والفيضانات وارتفاع مستوى سطح البحر والجفاف في الغالب إلى تغيير كبير في أنماط واشكال الهجرة والنزوح البشري ، حيث سوف يلجأ الناس إلى الابتعاد عن الظروف البيئية التي تهدد أمنهم وسبل عيشهم ، وقد دفعت التغيرات في هطول الأمطار ودرجات الحرارة والتي تؤثر بشكل سلبي على مصادر دخلهم من المياه أو الزراعة إلى هجرة الناس من الريف إلى المناطق الحضرية ، ويمكن أن تكون هذه الهجرة قسرية أو طوعية . و تُشير الدراسات أن معظم المهاجرين / النازحين بسبب تغير المناخ هم من النساء

يقدم أطلس الهجرة البيئية، الذي يعود لأكثر من ٤٥ ألف عام، أدلة على أن التغيرات البيئية والكوارث الطبيعية لعبت دورا في كيفية توزيع السكان على كوكب الأرض على مدار التاريخ، من المرجح جدا أن تتغير أنماط الاستيطان البشري بشكل كبير بسبب التغيرات البيئية غير المرغوب فيها، والتي تنشأ مباشرة عن تغير المناخ أو زيادته

حيث سيؤثر التدهور المستقبلي للأراضي المستخدمة في الزراعة وتعطيل النظم الإيكولوجية الهشة واستنفاد الموارد الطبيعية الثمينة مثل المياه العذبة، تأثيرا مباشرا على حياة الناس وموائلهم خاصة النساد و الفتيات التي يعملون بشكل مباشر في الزراعة

هذا و تؤثر أزمة المناخ بالفعل على النزوح والهجرة، حيث اضطر ١٧,٢ مليون شخص إلى ترك ديارهم سنة
٢٠١٩ بسبب الكوارث التي أثرت سلبا على حياتهم. كما تؤثر التغيرات البطيئة في البيئة، مثل تحمض المحيطات والتصحر وتآكل السواحل، بشكل مباشر على سبل عيش الناس وقدرتهم على البقاء في أماكنهم الأصلية

هذا و سيتحتم على المزيد من الأشخاص الرحيل نتيجة لهذه الآثار المناخية الضارة. الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ، وهي الهيئة الرئيسية للأمم المتحدة في علوم المناخ، قالت مرارا وتكرارا إن التغييرات الناجمة عن أزمة المناخ ستؤثر على أنماط الهجرة. حيث طرح البنك الدولي توقعات للهجرة الداخلية للمناخ تصل إلى ١٤٣ مليون شخص بحلول عام ٢٠٥٠ في ثلاث مناطق في العالم، إذا لم يتم اتخاذ أي إجراء بشأن المناخ

و في تقرير حذر البنك الدولي ، أنه دون إجراءات فورية لمكافحة تغير المناخ وارتفاع مستويات البحار وشح المياه وتراجع إنتاجية المحاصيل فإن ٢١٦ مليون شخص قد يضطرون للهجرة داخل بلدانهم بحلول عام ٢٠٥٠

وكشف التقرير أن الدول الواقعة جنوبي الصحراء الأفريقية وحدها ستشكل ٨٦ مليون من أولئك المهاجرين بالإضافة إلى ١٩ مليون في منطقة شمال أفريقيا. ومن المتوقع أن يكون هناك ٤٠ مليون مهاجر في جنوب آسيا و٤٩ مليونا في شرق آسيا ومنطقة المحيط الهادئ

- وأضاف التقرير الذي وقع تخصيصه حول "الاستعداد لاحتواء الهجرات الداخلية الناجمة عن تغير المناخ"، أنه من بين ست مناطق يشملها بالتحليل، تأتي شمال أفريقيا في المركز الرابع ضمن المناطق التي تشملها هذه الظاهرة، وينتظر أن تسجل النسبة الأكثر أهمية من المهاجرين الداخليين بسبب المناخ مقارنة بإجمالي السكان

- وتوقع التقرير في ما يهم منطقة شمال أفريقيا، أن تصبح التغيرات في الكميات المتاحة من إمدادات المياه الدافع الرئيسي إلى الهجرة الداخلية بسبب المناخ، إذ ستجبر الناس على ترك المناطق الساحلية والداخلية التي يزداد فيها شح إمدادات المياه، وينخفض النمو السكاني في هذه البؤر الساخنة للهجرة الخارجية على امتداد الساحل الشمالي الشرقي لتونس والساحل الشمالي الغربي للجزائر وغرب المغرب وجنوبه وسفوح جبال أطلس المتوسط التي تعاني بالفعل من شح المياه

- وقد تصبح عدة أماكن ذات وضع أفضل من حيث إمدادات المياه المتاحة في الوقت نفسه بؤرا ساخنة للهجرة الداخلية بسبب تغير المناخ، من بينها مراكز حضرية مهمة مثل القاهرة والجزائر العاصمة ومدينة تونس وطرابلس ومحور الدار البيضاء – الرباط وطنجة

- وستظل تدابير التكيف ذات أهمية حيوية للقطاعات شديدة التأثر بالمناخ، ومنها الزراعة بالنظر إلى أهميتها لسبل كسب الرزق والوظائف في المنطقة خاصة بالنسبة للنساء وبين التقرير أن "العمل الجماعي يمكن أن يسهم في الحد من الهجرة العالمية بنسبة ٨٠ في المئة وأن هذا العمل يرتكز على عدة خطوات من بينها إدماج الهجرة الداخلية الناجمة عن تغيّر المناخ في التخطيط الذي يتسم ببعد النظر للتنمية الخضراء والقادرة على الصمود والشاملة للجميع

وتوصل التقرير إلى ضرورة خفض الانبعاثات العالمية، وبذل كل جهد ممكن لتحقيق المستويات المستهدفة لدرجات الحرارة في اتفاق باريس للتوصل إلى خفض مستوى الهجرة العالمية. وشدد على ضرورة الاستعداد من أجل كل مرحلة من مراحل الهجرة حتى تؤدي الهجرة الداخلية بسبب عوامل المناخ كاستراتيجية للتكيف إلى نتائج إنمائية إيجابية والاستثمار في تحسين فهم عوامل الهجرة الداخلية بسبب تغيّر المناخ من أجل إثراء السياسات الموجَّهةً توجيهاً جيداً

وأوضح في التقرير يرسى بوضوح مساراً للبلدان لمعالجة بعض العوامل الرئيسية التي تتسبب في الهجرة المدفوعة بتغيّر المناخ وهذه القضايا مترابطة ترابطاً جوهرياً، ولهذا السبب فإن مساندتنا للبلدان قادرة على تحقيق الأهداف المناخية والإنمائية معا وفي الوقت نفسه بناء مستقبل أكثر استدامة وأماناً وقدرةً على الصمود

وخلص التقرير إلى أن النتائج التي توصلوا إليها ينبغي أن ينظر إليها على أنها دعوة عاجلة إلى الحكومات على المستويين الإقليمي والوطني والمجتمع الدولي للتحرك الآن لتقليل انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري وتضييق فجوات التنمية واستعادة الأنظمة البيئية. وأضافوا أن القيام بذلك .قد يقلص تلك الهجرة بنسبة ٨٠ في المئة إلى ٤٤ مليون شخص

هذا و يؤدي تغير المناخ إلى النزوح القسري والهجرة اللذين بدورهما يساهمان في تفاقم أوجه عدم المساواة بين الجنسين بالنسبة للنساء والفتيات. فغالبا ما تضطر النساء في أغلب الأحيان إلى الخروج من الملاجئ والمخيمات للحصول على والماء والغذاء مما يعرضهن لخطر أكبر وهو التعرض للاغتصاب والتحرش والاستغلال الجنسي وذلك نظرا لمحدودية الوصول إلى الاحتياجات والموارد الأساسية في الأوضاع الإنسانية

أهداف التنمية المستدامة و التغيير المناخي

◇◇◇ وفيما يتعلق بأهداف التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ التي تتضمن ١٧ هدفًا ، والتي تمثل خطة عمل شاملة للأرض والناس والازدهار للقضاء على الفقر وتأمين مستقبل مرن وتعزيز السلام العالمي عبر دمج الابعاد البيئية والاجتماعية والاقتصادية . توفر معالجة الابعاد المتعلقة بالجنسين في ظل المخاطر الأمنية المتعلقة بالمناخ وآثاره فرصًا لتحقيق الأهداف عبر ثلاثة اهداف مترابطة فيما بينها وهي المساواة بين الجنسين والسلام والعدل والمؤسسات القوية والعمل المناخي ، ولقد عملت أجندة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ إلى خلق جدول اعمال عالمي طموح يهدف إلى إصلاحات بعيدة المدى . تحث أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة الدول على التقليل من آثار تغير المناخ بموجب الهدف رقم ١٤ من الأهداف العالمية وتعزيز المساواة بين الجنسين بموجب الهدف رقم ٥

◇◇◇ تعتبر النساء عوامل تغيير هامة وقوية في تقديم مساهمات فعالة في التنمية المستدامة ، لذلك من الضروري الحفاظ على المساواة بين الجنسين وتمكين النساء في جهود التنمية والتأثير على سياسات المناخ لكي تكون هذه المساواة بمثابة قوة دافعة لعجلة التنمية المستقبلية والاستثمارات والإجراءات المناخية ، بحيث ربما يكون تغير المناخ أكبر تهديد للتنمية المستدامة

◇◇◇ سوف يحتاج تكيف المرأة مع التغير المناخي إلى العديد من الجهود والموارد والحوافز والالتزام الواسع في معظم أجزاء المجتمع ، بالإضافة إلى وضع برامج تكيف تراعي فئات النساء التي تعاني من الضعف في الوصول إلى الموارد وملكيتها وأن تكون النساء في صلب هذه البرامج ، مع ضرورة التركيز على توفير مشاركة متكافئة لهن في اتخاذ القرارات وصنع السياسات ، وحصولهن على أجر ومستوى تعليمي مناسب ، بالإضافة إلى تخفيض الأعباء المرتفعة الناجمة عن الأعمال التي تقوم بها النساء

◇◇◇ كما يجب أن تكون النساء في قلب الجهود المبذولة نحو التكيف مع التغيرات المناخية وذلك بسبب الأدوار الهامة التي تلعبها النساء في سبل العيش والإنتاجية والأعمال الأسرية ، بالإضافة إلى ما تمتلكه من معرفة ومهارات قيمة في إدارة الموارد الطبيعية ، كما إن النساء في الخطوط الأمامية في مواجهة التغير المناخي بسبب هجرة الرجال الكبيرة ، لذلك توفر النساء فرصة لا يمكن توفيتها نحو تعزيز التنمية المستدامة

◇◇◇ وينبغي ان تكون جهود التكيف ذات قدرة على التصدي للتحديات والفرص المتعلقة بعدم المساواة بين الجنسين، بما في ذلك القضايا الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والبيئية والصحية مع تمتعها بالمرونة ، ينبغي أن تكون هذه الجهود ذات القدرة على توفير تكيف يراعي الفوارق بين الجنسين من ناحية توفير التعليم للمرأة وزيادة قدرتها في الوصول إلى التكنولوجيا الخضراء والموارد وملكيتها ، ويجب أن تكون هذه الجهود مناسبة ثقافيًا وذات قبول اجتماعي وقادرة على الاستجابة العملية لاحتياجات المرأة المختلفة . يجب أيضًا العمل على تضمين اساليب وابحاث للتنمية والتي تركز على المرأة واهتماماتها ومطالبها واحتياجاتها وأولوياتها. سوف يساعد وجود المرأة في قلب الجهود المبذولة للتكيف إلى الحد من ضعف المرأة وزيادة قدرة المجتمع ككل على التكيف ، بالإضافة إلى الحصول على استراتيجيات مستدامة قادرة على تحليل وفهم أوجه عدم المساواة القائمة بين الجنسين ، مع تحليل وفهم الطرق التي يؤثر فيها تغير المناخ على المساواة بين الجنسين

التوصيات

يوصي الاتحاد العربي للنقابات

الاتحاد العربي للنقابات

ARAB TRADE UNION CONFEDERATION

◇◇◇ أن يكـون المسـتقبل القـادم هـو مسـتقبل يحتـوي عـلى مشـاركة كبـيرة للنسـاء وأن يأخـذ اراءهـم الهادفـة في المناقشـات والسياسـات المتعلقـة بتغـير المنـاخ ، ويكـون ذلـك عـبر ضـمان مشـاركة خبـيرات النـوع الاجتماعـي والنقابيـات وصاحبـات المهـن في تقديـم المدخـلات الجوهريـة لجميـع القـرارات وسياسـات المتعلقـة بتغـير المنـاخ، ويمكـن ضـمان المشـاركة الفعالـة للمـرأة عـبر الامتثـال للاتفاقيـات الدوليـة والوطنيـة المتعلقـة بتغـير المنـاخ كاتفاقيـة الأمـم المتحـدة الإطاريـة بشـأن تغـير المنـاخ ، ومعاهـدات حقـوق الانسـان ، واتفاقيـة المسـاواة بـين الجنسـين كاتفاقيـة القضـاء عـلى جميـع اشـكال التمييـز ضـد المـرأة واتفاقيـة حقـوق الطفـل

◇◇◇ لابـد مـن اسـتغلال دور المـراة حيـث تحتـل النسـاء وضعًـا اسـتراتيجيًا للتعامـل مـع آثـار التغـير المناخـي والتكيـف معـه ، كـما وتحتـل المـرأة مكانـة في طليعـة الجهـود الراميـة في الحفـاظ عـلى البيئـة . ومـن شـأن إشراكهـن والاسـتثمار بهـن أن يوفـر نقطـة انطـلاق حاسـمة ومحفـزة نحـو جهـود التكيـف المسـتقبلية. فـإذا تـم الاعـتراف بالمـرأة بصـورة كاملـة وتـم تضمينهـا في الجهـود والسياسـات الدوليـة والتنمويـة باعتبارهـا جهـة فاعلـة ذات أهميـة اسـتراتيجية فـإن المسـتقبل سـوف يكـون مـليء بالأفـكار والآمـال المسـتقبلية اللازمـة للتكيـف مـع تغـير المنـاخ

◇◇◇ العمـل عـلى تصميـم برامـج وسياسـات بطـرق مسـتجيبة وحساسـة لـلأدوار المتعـددة التـي يلعبهـا النسـاء والرجـال في إدارة الاسرة والمجتمـع وسـبل العيـش والمـوارد الطبيعيـة ، وينبغـي أن تشـمل هـذه البرامـج والسياسـات التكيـف في مجـال الزراعـة والمراعـي والأمـن الغـذائي وإدارة المـوارد الطبيعيـة ، ويجـب أن تركـز هـذه البرامـج عـلى المسـاواة بـين الجنسـين والمـرأة وذلـك لضـمان نجاحهـا وتحقيـق أهـداف ملموسـة عـلى أرض الواقـع

◇◇◇ العمـل عـلى الاسـتثمار في التقنيـات الخـضراء الموفـرة لفـرص عمـل مراعيـة للبيئـة وللثقافـات المختلفـة وللفـوارق بـين الجنسـين ، والعمـل عـلى تحقيـق التعـاون المشـترك مـع النسـاء في تصميـم وتنفيـذ هـذه الاسـتثمارات وذلـك لمعرفـة احتياجاتهـن واهتماماتهـن

- العمل على تعزيز تكيف المرأة وتحسين سبل عيشها عبر ضمان حصول المرأة على الموارد اللازمة وتحكم فيها وتملكها مثل الأراضي والممتلكات ، وتوفير الفرص لهن للحصول على موارد التنمية كالتدريب والتوعية والتكنولوجيا الملائمة ثقافيًا والموفرة لفرص العمل

- ضمان أن تكون البرامج التدريبية والتعليمية والتوعوية قادرة على معالجة أوجه الضعف و المخاطر الناجمة عن العنف القائم على النوع الاجتماعي والاتجار بالنساء والاعتداء الجنسي وخصوصًا في المناطق المعرضة للجفاف والفيضانات وغيرها من الكوارث الطبيعية الخطيرة

- العمل على خلق بيئة مواتية لزيادة مساهمة المرأة الجوهرية ومشاركتها في صنع القرارات والسياسات الدولية والإقليمية والوطنية والمحلية في القضايا المتعلقة بالمناخ

- الحرص على أن يكون لبرامج التكيف مع التغيرات المناخية أهداف طويلة الأجل تركز على شبكات الحماية والضمان الاجتماعي ، وعلى احتياجات المرأة والمشاركة النشطة لها وتعزيز قدراتها وتنمية مهاراتها

- مكافحة عمليات الاتجار بالنساء والأطفال في المناطق الحدودية واعتراضها وذلك عبر التعاون المشترك بين سلطات الأمنية الوطنية والمنظمات غير الحكومية المعنية بمكافحة الاتجار بالبشر والانتربول والجمارك

- العمل على إجراء تحليلات منهجية لتغير المناخ من منظورات مختلفة تشمل المساواة بين الجنسين والتنمية والبيئة

- تسهيل عمليات الحوار الاجتماعي و زيادة الوعي بالمساواة بين الجنسين عبر إشراك أصحاب العمل والشركاء والمؤسسات المحلية بشكل يسمح بتبادل الخبرات والمعارف وإظهار افضل الممارسات في مجال المساواة بين الجنسين

ولتمكين المرأة وتحقيق المساواة بين الجنسين في ظل التغيرات المناخية يوصي الاتحاد العربي للنقابات بما يلي:

الاتحاد العربي للنقابات
ARAB TRADE UNION CONFEDERATION

◇◇◇ العمل على دمج وإدراج الاعتبارات والمنظورات الجنسانية في الحملات والمبادرة الرامية إلى التكيف و التخفيف من الآثار الناتجة عن تغير المناخ ، مع التأكيد على ضرورة الاستثمار في المرأة بوصفها جزء رئيسي من الاستجابة لتغير المناخي لتحقيق المكاسب البيئية وأهداف التنمية المستدامة وأهداف الإنمائية للألفية على نحو أفضل

◇◇◇ ويشمل ذلك إشراك النساء في جميع المستويات والمراحل بما في ذلك التخطيط للاستجابات المناخية وتنفيذها وتمويلها بما يشمل الابعاد التالية : الحد من مخاطر ، الصحة ، الأمن الغذائي والزراعة ، البنية الأساسية ، الغابات والمياه والصرف الصحي ، وأخيرًا التكنولوجيا والطاقة البديلة

◇◇◇ تصميم إجراءات للتكيف المناخي تحرص على بناء قاعدة أصول للنساء والفتيات وتطوير قدراتهم التكيفية ، وينبغي أن تراعي هذه الخطط والإجراءات التكيفية والتخفيفية مصالح الجميع على جميع المستويات وخصوصًا الفقراء ، وأن تكون مراعية أيضًا للنوع الاجتماعي ، وذلك لتحقيق سبل عيش مستدامة وقادرة على الصمود في وجه هذه التغيرات

◇◇◇ ينبغي إدماج مبادئ ومعايير المساواة بين الجنسين تراعي الفوارق بين الجنسين وذلك في التمويل المخصص لتغير المناخ بحيث تكون داعمة للتعاون التكنولوجي وبناء القدرات بما يدعم التكيف والتخفيف

◇◇◇ ضمان أن تكون الجهود المبذولة في سياسات تغير المناخ شاملة لمساهمة كل من الرجال والنساء بصورة متساوية وعلى جميع المراحل والمستويات وتحقيق فوائد ومنافع متساوية للرجال والنساء من هذه السياسات

◇◇◇ **ولتحقيق تمويل للمشاريع والأنشطة المكافحة لتغير المناخ المراعية للاعتبارات والمنظورات الجنسانية ، فإن هناك عدد من الخطوات الأساسية**

◇◇◇ ينبغي أن تقوم المشاريع المرتبطة بقضايا المناخ بإشراك عدد أكبر من النساء في كل من مرحلة التشاور والتنفيذ ، بما يُحقق الاستجابة لاحتياجات المرأة ومساهماتها كالمشاريع التي تتضمن تمكين المرأة من الوصول إلى مصادر الطاقة المتجددة والتي توفر لهن الكهرباء وتقوم بتقليل الأعباء المالية في رعاية الأسرة والمجتمع

◇◇◇ ينبغي أن تضم صناديق المناخ خبراء اجتماعين وخبراء في القضايا والشؤون المتعلقة في التفاوتات بين الجنسين إلى جانب الخبراء التقنيون

◇◇◇ ينبغي أن يقوم صانعو السياسات بتضمين الأبعاد الاجتماعية المرتبطة بحقوق الإنسان إلى جانب الجوانب الاقتصادية والعملية لتغير المناخ

◇◇◇ ينبغي أن تشغل النساء عدد أكبر من المقاعد على طاولة النقاش ، وذلك للتأثير على بؤرة الاهتمامات وطريقة اتخاذ القرارات المتعلقة بالمناخ

◇◇◇ ينبغي أن تكون الأموال متاحة بشكل مباشر على شكل منح أو قروض للمجموعات النسائية أو أصحاب المشاريع والأعمال من النساء في مجال المناخ ، والذي يُمكن النساء من أن يصبحوا عوامل تغيير للمشاريع المتعلقة بالطاقة النظيفة

هذا المشروع بالتعاون مع منظمة العمل الدولية

الاتحاد العربي للنقابات
ARAB TRADE UNION CONFEDERATION

International
Labour
Organization

المرأة العاملة والتغير المناخي أوراق سياسات نقابية